

٦. تهذيب تفسير البغوي - سورة البقرة، ٩٠-٨٥ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وامض انا لا اله الا الله وحده لا شريك له. وامض انا مهتما عبده ورسوله. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

قال تعالى وادْقُلُوا مِنْهَا حِيثُ شَئْتُمْ رَغْدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سَجْدًا وَقُولُوا حَطَّةً نَفْرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ وَإِنْ كُنَّا دَخُولَ هَذِهِ الْقُرْيَةِ سَمِيتَ الْقُرْيَةِ قُرْيَةً. لَأَنَّهَا تَجْمَعُ أَهْلَهَا. وَمِنْهُ الْمِيقَاتُ - [00:00:18](#)

للحوض لانها تجمع الماء. فالقرية هو الجمع. قرأ اي جمع. جمع تجمع اهله. وقيل سميت القراءة القراءة من هذا لأن الذي يقرأ يجمع الحروف الى بعضها. فكروا منها حيث شئتم رغدا. موسعا - [00:00:38](#)

موسعا عليكم. وادخلوا الباب يعني باب من ابواب القرية. اي باب. وكان لها سبعة ابواب سجدا اي ركعا خضعا منحنينا. قال وهب فادا دخلتموه فاسجدوا شكرنا لله تعالى وقولوا حطة قال قتادة اي حط عنا خطاياانا. حطة يعني ماذا اسقط عنا خطاياانا؟ امروا بالاستغفار - [00:00:58](#)

قال ابن عباس لا اله الا الله لانها تحط الذنوب. يعني ايه من يقال؟ حط عنا خطاياانا او كلمة التوحيد لانها تحط الذنوب المهم انهم امنوا بالاستغفار. قولوا حطة نفر لكم خطاياكم. فنفر هذا مجزوم في جواب الطلب. من الغفر وهو الستر. فالمففرة - [00:01:28](#)

تستر الذنوب. المففرة ستر وحفظ ووقاية. تستر الذنوب وتقى من عاقبها. وسنزيد المحسنين ثوابا من ربنا نعم. المقراء الحوض الذي يجمع فيه الماء للابل تشرب منه مثلا حوض حوض. له سور - [00:01:48](#)

يا جماعة فيه الماء حتى تشرب منه الابل. وسنزيد المحسنين ثوابا من فضلنا. والله وعدهم بالمغفرة وبالثواب الذي يزيد على المغفرة

فبدل اي غير الذين ظلموا انفسهم وقالوا قول غير الذي قيل لهم. بدلو و قالوا قول غير - [00:02:08](#)

الذى قيل لهم وذلك انهم بدلو قول الحطة بالحطة. تليفون الحنطة القمح استهزاء وقالوا بلسانهم نعم قالوا حطانا سمقاثا اي حنطة حمراء طقم حمراء ذا في لفتهم يعني العبرية. استخفافا بامر الله. وقال مجاهد تؤطى لهم الباب ليحفضوا - [00:02:28](#)

رؤوسهم فابوا ان يدخلوها سجدا. تؤتي لهم الباب يعني ماذا؟ خفض. اصبح منخفضا. حتى يدخلوا وهم راكعون. لأن الركوع السجود ايضا فدخلوا على استهانهم يعني دخلوا يزحفون على ادبارهم مخالفة في الفعل كما بدلو القول - [00:02:58](#)

قالوا قول غير الذي قيل له فخالفوا القول والفعل. امروا بالاستغفار فلم يفعلوا بدلو. وامر بالسجود فلم يفعلوا كذلك. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة - [00:03:18](#)

تبذلوا. فدخلوا يزحفون على استهانهم جمعوا قسط اي درب. وقالوا حبة في شعرة. هذا استهزاء منهم عليهم لعنة الله. فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء قيل ارسل الله عليهم طاعونا فهلك منهم في ساعة واحدة سبعون الفا. فانزلنا على الذين - [00:03:38](#)

من السماء بما كانوا يفسقون. فالباقي السببية يعصون ويخرجون من امر الله. قال تعالى استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر. واذا استسقى موسى اي طلب السقيا. لقومه وذلك انهم عطشوا في التيه - [00:03:58](#)

التي عندما سيأتي تفصيله في سورة المائدة. عندما رفضوا ان يدخلوا الارض المقدسة. ها قال الله عز وجل له قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض. والفعل هو ماذا؟ تاه. تاه يتيم يعني ماذا ضل؟ ضل الطريق. تاه يتيمه تيهها. نعم. فضرب -

عليهم الدين اذا استسقى موسى طلب السقيا لقومه وذلك انهم عطشوا في الدين فسألوا موسى ان يستسقى لهم ففعل. فاوحى الله اليه كما قال فقل نضرب بعثاك الحجر. فانفجرت اي ضرب فانفجرت. حذف ضربا لأنها مفهوم يعني. يعني فقلنا اضرب بعثاك الحجر فمن حدث؟ ضرب فانفجر. فكان حذف لنا مفهوم من الكلام - 00:04:38

اي سالت الانفجار هو السيل. سال الحجر بالماء منه اثنتا عشرة عينا على عدد الاسباب. والاسباب هم القبائل اولاد يعقوب عليه السلام. كل صدق له اتباع. قد علم كل اناس مشربهم. اي موضع شربهم. فالمرتب اسم - 00:05:08
مكان لا يدخل صدق على غيره في شربه. لا احد يشرب ها مكان احد لا احد يشرب مكان احد. نعم. قال كلوا واشربوا من رزق الله. اي وقلنا لهم كلوا - 00:05:28

من الماء والسلوى. قلنا من مثل الصمغ. عسل يأتي على الشجر والسلوى والسمانة. واشربوا من الماء فهذا كله من رزق الله الذي يأتيكم بنا المشقة. ولا تعثوا في الارض مفسدين. والعبر اشد الفساد. يقال عفا يعفي - 00:05:48
عفا وعسى يعفو عفوا وعافي يعفي ومفسدين كيف تعربها؟ حال حال مؤكدة لأن الاسفاس هو العيب المؤكدة لعاملها قال تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها - 00:06:08
الآية قال تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد. وذلك انهم اجمعوا وسنبوا من اكل الماء والسلوى. ملوا. وانما قال طعام واحد هما اثنان من سلوى. لأن العرب تعبير عن الاثنين - 00:06:28

الواحد. كما تعبير عن الواحد بلفظ الاثنين. العرب قد تعبير عن الاثنين بلفظ الواحد. وقد تعبير عن الواحد بلفظ الاثنين. كقوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان. وانما يخرج من المالح دون العفو. ما الذي يخرج من المالح دون العذو - 00:06:48
الللوو المرزان يخرجان من ماذا؟ من البحر المالح. فقال منها يعني منها هنا اي المفروض منه المانح. فعبر عن الواحد وهو المالح بضمير الاثنين هو منها. واضح كده؟ وانما يخرج من المالح دون العذو. وقيل كانوا يأكلون احدهما بالآخر. فكان كطعم واحد - 00:07:08

يقول للمن بالسلوى فكانما طعام واحد. وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم كانوا يعجلون الماء بالسلوى فيصيران واحدا. عجلة يعني غلط. ها ذكرتون ملي بالسلوى فيصيران واحدة. الله اعلم بمراده فادعوا لنا ربك فاسأل لاجلنا. ادعوا لنا اسأل لنا اسأل لاجل - 00:07:28

وقولهم ربك هذا من سوء ادبهم كأنه ليس ربهم عز وجل ادع لنا ربك لم يقل ادع ربنا يخرج لنا مما تنبت الارض مما قال ابن عباس الفوم الخبز. قال عطاء الحنطة وهذا اظهر. نعم - 00:07:48
وقال القتبي رحمة الله تعالى الحبوب التي تؤكل كل وكل الحبوب. قال الكلبي الثوم. يعني كل هذه الاقوال في ماذا؟ في الفول. نعم وعدسها وبصرها. قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير. تعرفون البقل والقسام؟ البقل كل ما تنبتة الارض من حشيش من من نبات اخضر - 00:08:08

والقصة هو الذي اه نسميه الشبيه بالخيار. تكون الخيار طبعا. نعم. نعم؟ قال تستبدلونني وادن احسن وارضا قال يعني ماذا احسن؟ احسن وارضي نفس الشيء. اردى من الرديء يعني. بالذى هو خير. اشرف وافضل - 00:08:38

وكيف تستبدلون المنة والسلوى بهذه الاشياء يرحمك الله. اشرف وافضل وجعل الحنطة ادنى في القيمة. وان كان هو خيرا من الماء سلوى او ارد او اراد انها اسهم وجودا على العادة. يعني وجعل الحنطة ادنى - 00:08:58
القيمة. لأن الحنطة لو قلنا ان الفوم والحنطة نعم القمح يعني جعل الحنطة ادنى في القيمة. وان كان هو خيرا من الماء والسلوى يعني الحمض قد تكون انفع من الماء والسلوى. لأنها بها قيام البدن وهي القوت الذي يعيش عليه الانسان. او ارادنا اسهل وجودا على - 00:09:18

العاده. ويجوز ان يكون الخير راجعا الى اختيار الله لهم. بالذى هو خيرا للذى اختاره الله لكم. واختيارهم لانفسكم فما اختاره الله

لهم خيراً مما اختاره لنفسهم. اهبطوا مصرًا يعني فان ابitem الا ذلك الا اكل البقل والقتاء والقوم. انزلوا - 00:09:38

مصر من الانصار ومصرًا هنا ليس مصر ادي البلد انما نكرة تعم كل بلد مصرًا نكرة منونة تعم كل بلد ليس البلد المعروف يعني وقال الضحاك هو مصر موسى وفرعون والاول اصح. لانه لو اراده لم يصرفه. يعني سيكون ممنوعاً من الصرف. سيكون يثبت مصر. لانها ستكون على - 00:09:58

نعم على بلد فان لكم ما سأتم من نبات الارض وضررت عليهم اي جعلت عليهم والزمه ضرب عليه الشيء اي الزم به. جعل واجباً عليه وماذا والزم به. الذلة الذلة الهوان وقيل - 00:10:18

بالجزية ضرب عليهم الذل والهوان وقيل بالجزية. والمسكنة الفقر سمي الفقر مسكوناً لأن الفقر اسكنه نعم الذل بالجزية. حتى ينظر الجزية عن يد وهم صابرون. لأن الفقر اسكنه واقعده عن الحركة - 00:10:38

وترى اليهود وان كانوا اغنياء كانوا فقراء. لماذا كانوا فقراء؟ لانهم شديد البخل. شديد التمسك بالحياة من الموت والفقير. وقيل الذلة هي فقر القلب. فلا ترى في اهل الملل اذل واحرص على المال - 00:10:58

من اليهود وكل هذه المعاني صحيحة وهذا من باب التفسير بالمثال كما ذكرت مراراً. وباعوا بغضب من الله اي رجعوا ولا يقال بباب الا بشر يعني لا تقل بقى يبوء الا اذا رجع بشر. وقال ابو عبيدة تحتمل واقروا به. باعوا يعني ماذا حملوا؟ احتمل مثل حمله - 00:11:18

واقرروا بي عباد الغضب. اقرروا ان الله غاضب عليهم. ومنه الدعاء الحديث الذي عند البخاري. حديث عن ابن اوس ابوع لك بنعمتك على وابوء بذنبي. اي اقر. اقر بنعمتك علي واقر بذنبي. فإذا بائع قد تكون بمعنى رجعة وقد تكون بمعنى ماذا؟ اقر - 00:11:38

ولا بأس ان يقال انهم رجعوا بالذنب واقروا به. نعم لأن هذا الفعل من الافعال التي هي مشتركة المشتركة اللفظي الاصل فيه انه يحمل على جميع معانيه اذا امكن ذلك. هم. نعم. وفي كلام الملايين - 00:11:58

لأنهم اقرروا بالشطر واقروا بالشر. كما تقول ابوع بذنب. ذنب شخص. يعني اقر بذنب الذي هو شر. نعم. اهل من الذنب.

من من الاهلي لاديان يعني النصارى واليهود. زي ما قلنا. وانهم كانوا يكفرون بآيات الله بصفة محمد ذلك اي الغضب - 00:12:18

بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق. كانوا يكفرون بآيات الله اي بصفة محمد صلى الله عليه وسلم واية الرجم في التوراة كما في القصة التي في الصحيحين في قصة اليهوديين الذين زنا فاتى النبي عليه الصلاة والسلام بالتوراة فكتموا اتى الله

اخوها - 00:12:38

كانوا يكفرون بآيات الله من آيات الله صفة النبي من آيات الله اي الرجل في التوراة ويكفرون بالإنجيل والقرآن كل هذا من آيات الله التي كفروا ويقتلون النبيين بغير الحق اي بلا جرم بلا ذنب. فان قيل فلم قال بغير الحق - 00:12:58

وقتل النبيين لا يكون الا بغير الحق. فما فائدة هذا القيد؟ قيل ذكره وصفاً للقتل. يعني يقتلون النبيين قتلاً بغير الحق. والقتل تارة يوصف بغير الحق. ومثل قوله تعالى قال رب احكم بالحق. ذكر الحق وصفاً للحكم. يعني رب احكم حكماً بالحق. لا ان حكمه ينقسم الى - 00:13:18

الجوري اي الظلم والحق. يعني عندما تقول قال رب احكم بالحق. هل معنى ذلك ان الحكم لا ينقسم الى ظلم وحق؟ كله حق سبحانه وتعالى. وانما ذكر الحق تأكيداً ان حكم - 00:13:48

الله لا يكون الا بالحق. ولا ذكر الحق ويقتلون النبيين بغير الحق. تقبلاً لفعلهم. معنى تقبلاً لفعلهم؟ ان فعلهم هذا بلغ الغاية في القبح بلغ الغاية في القدس انهم يقتلون النبيين وقتل النبيين قتلاً بغير الحق. ويرى ان اليهود قتلت - 00:13:58

سبعين نبياً في اول النهار. وقامت سوق بقتلهم في اخر النهار. يعني اجتمع الناس السوق يعني اجتمع الناس على قتلهم في ماذا؟ في اخر النهار عقوبة لهم. ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون. ذلك المعاشي وكان - 00:14:18

يعتدون يعني يتتجاوزون امربي ويرتكبون محارمي. ذلك تعود على ماذا؟ ذلك. تعود على ماذا ذلك بما عصوا. نعم. و كانوا يعتدون. ذلك تعود الى كل ما سبق. تعود الى ضرب الذلة والمسكنة عليهم والرجوع بالغضب. من الله عز وجل - 00:14:38

الذلة والمسكنة والغضب بسبب ماذا؟ بسبب قتل النبيين بغير الحق و بسبب عصيانهم و اعتدائهم. ها؟ يعني ذلك العقوبة بان الله فرض

عليهم الذلة والمسكينة والغضب. ضرب عليهم هذا بسبب الاعتداء وقتل النبيين. قال تعالى ان الذين امنوا والذين - [00:14:58](#)
والنصارى والصابرين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحًا لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ان الذين امنوا والذين هادوا يعني اليهود طب ان الذين امنوا ما معناها؟ فيها خلاف بين المفسرين. الراجح فيها ان الذين امنوا اي من هذه الامة. لان عرف القرآن انه يطلق - [00:15:18](#)

ایمان على اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. يعني ان الذين امنوا من هذه الامة. والذين هادوا يعني اليهود سموا به اي باليهود يعني سم اليهود يهودا لانهم قالوا انا هدنا اليك اي تبنا اليك كما في الاعراف اي منا اليك وقيل لانهم هادوا اي تابوا من - [00:15:38](#)
زبالة العجل. وقيل بانهم مالوا عن دين الاسلام وعن دين موسى عليه السلام. وقال ابو عمر ابن العلاء انه يتهولون ان يتحركون عند قراءة التوراة. يتحركون عند قراءة التوراة. ويقولون ان السماوات والارض تحركت - [00:15:58](#)

طحينة اتى الله اتى الله موسى التوراة. حين اتى الله موسى التوراة. والنصارى سموا به لقول الحوادث نحن انصار الله. وقال مقاتل
لأنهم نزلوا قرية يقال لها ناصرة. وقيل لاعتزائهم الى نصرة - [00:16:18](#)

وهي قرية كان ينزلها عيسى. اعزائهم عن انتسابهم كانوا ينتسبون الى قرية اسمها ماذا؟ نصرة. كل هذه اقوال في معنى النصارى.
والصابرين واصله الخلود يقال صباً فلان اي خرج من دين الى اخر. قال عمر وابن قال عمر بن عباس هم قوم من اهل الكتاب. اختلف - [00:16:38](#)

في الصابرين والاظهر انهم ليسوا من اهل الكتاب بل هم كانوا يعبدون الكواكب والنجوم. وهؤلاء من امن بالله واليوم الاخر اي من مات ومؤمن هذا التفسير اخر ان الله يقول ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين من امن بالله واليوم الاخر - [00:16:58](#)

نعم هؤلاء من امن من هؤلاء اي من اليهود والنصارى والصابرين من امنوا منهم بالله واليوم الاخر يعني من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم فلهم اجرهم عند وعمل صالح لهم اجرهم من فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا يحزنون. طيب هو يقول ان هؤلاء من امن بالله واليوم الاخر يعني - [00:17:18](#)

على دين التوحيد قبل ان يحرف دينه. هذا لو قلنا ان الصابرين النصارى قوم من اهل الكتاب. اما يقول انهم قوم كانوا يعبدون فلا يصح ان يفسر من امن بالله واليوم الاخر يعني من مات على الایمان لان هؤلاء كفار اصلا. طيب اي من مات منهم وهو مؤمن لان - [00:17:38](#)

حقيقة الایمان بالموافقة. يعني بالموت. لانه لو عاش مؤمنا طوال حياته ثم كفر قبل ان يموت عيادة بالله تعالى مات كافرا ويجوز ان يكون الواو مضمرا. ماذا يقصد بهذا؟ يعني يقصد ان من امن قبلها واو ومن امن. يعني هؤلاء كلهم الذين امنوا - [00:17:58](#)
والنصارى والصابرين ومن امن بالله واليوم الاخر. وهذا بعيد لان الاصل في الكلام عدم الادمان. الاصل في الكلام عدم الادمان. ويجوز ان يكون الواو مضمرا ايوة من امن بعده يا محمد الى يوم القيمة وقال بعضهم ان المذكورين بالایمان في اول الاية على طريق المجاز دون الحقيقة. ثم - [00:18:18](#)

فيهم فقال بعضهم الذين امنوا بالانبياء الماضيين ولم يؤمنوا بك. وقيل اراد بهم المنافقون الذين امنوا بالسنتهم ولم يؤمنوا قلوبهم.
واليهود والنصارى الذين اعتقادوا اليهودية والنصرانية بعد التبديل. بعد ان بدل. فایمانهم مجاز ليس حقيقي. والصابرين بعض اصناف الكفار - [00:18:38](#)

من امن بالله واليوم الاخر من هذه الاصناف بالقلب واللسان وعمل صالحًا. الازهر المعنى الذي ذكرته اولا. نعم وهذا القول اختياره غير واحد من المفسرين. وان ان الذين امنوا والذين قالوا والصابرين والنصارى. نعم ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحًا لهم اجرهم عند رب - [00:18:58](#)

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يعني اذا امن هؤلاء بالنبي عليه الصلاة والسلام بعد بعثته لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اما من مات منهم على توحيد على التوحيد الذي اتى به انبیاؤه قبل بعثة نبینا. وكذلك من اهل الجنة. شیخ. او في اول - [00:19:18](#)

يعني الایمان هنا في اول ايه؟ ان الذين امنوا ايمان مجاز. امام مجازي ليس ايماناً حقيقياً. لانه لا امنوا بدين محرم بعد التبدل فایمانهم ایمان ایمان مجازي انا بعيد. فنقول هنا معنی الاية كما ذكرت. يعني ان هذه تحتاج الى زمل وخبر. این اسمها واین خبرها - 00:19:38

ان الذين امنوا الذين هذا هو اسمه ان. نعم؟ امنوا. هم. نعم؟ این این خبر من؟ جملة فعلية. اي جملة فعلية؟ امنوا. لا. صلة الموصولة ماذا؟ لا من امن انظر ان الذين امنوا لا ليس هذا ان الذين امنوا - 00:19:58

الذين هادوا والنصارى والصابين قف هنا. بعد ذلك عندك جملة اخرى جملة شرطية. این الجملة الشرطية؟ من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالح لهم اجرهم. فمن شرطه؟ وامن فعل الشرط وقوله لهم اجرهم هذه جملة جواب الشرط. وفعل الشرط هو جواب الشرط - 00:20:28

خبر ان. يعني ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابين والنصارى الخبر هو قول من امن حتى الآخر. هم. فعل الشرط هو جهاز الشرط جملة شرطية فعل الشرط هو جواب الشرط. يعني الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابين. هؤلاء الذي يؤمن منهم - 00:20:48

النبي عليه الصلاة والسلام وصادقه ويتباهي ويؤمن باليوم الآخر نعم فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. طيب قال وعمل صالح لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وانما ذكر بلفظ الجمع لان ما - 00:21:08

يصلح للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث. ما هو الذي ذكر بلفظ الجمع؟ هم؟ لان لا ما هي الكلمة التي ذكر في لفظ الجمع؟ الكلمة التي لا من من؟ ها فلو ولن يتكلم عن هذه الجملة. نعم وعمل صالح لهم اجرهم عند ربهم. لم يقل فله اجره. فله - 00:21:28

قال فلهم اجرهم يعني ذكر فلهم بلفظ الجمع واجرهم بلفظ الجمع وربهم بلفظ الجمع. لماذا ذكر بلفظ الجمع لانه عاد الى من؟ ومن وان كان لفظها مفرداً لكن معناها جمع. وانما ذكر في ما الذي ذكر - 00:21:58

لغو واجرهم وربهم. ذكر بلفظ الجمع لان من يصلح للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ما الموصول عام هناك موصول عامه مصر الخاص. موصول عام من يصلح للمفرد والمذكر والمثنى والجمع والمؤنث. ولا خوف عليهم في الدنيا ولا هم يحزنون في الآخرة - 00:22:18

قال تعالى واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقدون. قوله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم اي عهدم يا عشر اليهود ورفعنا فوقكم الطور وهو الجبل بالسريانية في قول بعضهم. هذا بعيد يعني. وقال ابن عباس - 00:22:38

امر الله تعالى جبلا من جبال فلسطين فانقلع من اصله. حتى قام على رؤوسهم وقال اعطانا لابن عباس رضي الله عنه ورفع الله فوق رؤوسهم وبعث نارا من قبل وجوههم. واتاهم البحر المالح من خلفهم. لماذا؟ حتى لا يفروا من تحت الجبل يعني - 00:22:58

حتى يبقوا تحت الجبل امامهم نار خلفهم ماء. خذوا اي قلنا لهم خذوا ما اتيناكم اعطيتكم بقوة بجد واجتهاد ومواظبة يعني خدوا التوراة بقوة بجد. واجتهاد ومواظبة. استمرار. استمرروا على العمل بما فيها. واذكروا اي ادرسو - 00:23:18

ما فيه وقيل احفظوه واعملوا به. والاولى ان يقال ان الذكر شامل للامررين. للفهم والعمل للفهم والعمل كما قال تعالى بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. تدرسون يعني تفهمون وتعلمون. لعل - 00:23:38

تتقدون لكي تنجوا من الهاك في الدنيا والعذاب في في العقبة في الآخرة. ثم توليت من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكتنم من الخاسرين. ثم توليت اي عرضتم وهذا كفر عراض. تولي بعد العلم ليس كفرا ناتجا عن جهل. انما كفر ناتج - 00:23:58

عن الاعراب. قال تعالى فلا صدق ولا صلی. ولكن كذب وتولي. فالتولي ليس تكذيبا. التولي ترك العمل فقابل التصديق بالتكذيب. فلا صدق ولا صلی ولكن كذب. وقابل العمل بالتولي. فدل هذا ان التولي نوع - 00:24:18

من انواع الكفر وترك العمل بالكلية. ترك جنس العمل الكفر عند اهل السنة خلافاً للمرجئة. ثم توليت اعرضتم من بعد ذلك من بعد ما قبلتم التوراة. فلولا فضل الله عليكم ورحمته يعني بالامهال. والادراج - 00:24:38

وتأخير العذاب عنكم. يصف بالادراج يعني الاستدرج. سنتدرجه من حيث لا يعلمون. يعني لو اخر عذابه عنكم فلم يعادلكم

بالعقوبة فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكتتم لصرتم من الخاسرين - 00:24:58

من المغبونين بالعقوبة وذهب الدنيا والآخرة. المغبونين يعني الخاسرين. وقيل من المعدبين في الحال لانه رحمهم بالايام جمال يشمل امرئين يعني الخسارة اما ان تكون العذاب في الآخرة واما ان تكون العذاب في الدنيا والمعنيان صحيح ان. اذا قلنا في هذه -

00:25:18

مكر من الله عز وجل. نعم. قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اي جاؤوا الحد. واصل السبت القطع. قيل سمي يوم السبت - 00:25:38

بذلك لان الله تعالى قطع فيه الخلق. وقيل لان اليهود امرروا فيه بقطع الاعمال. قطع فيه الخلق يعني انتهى خلقه للسموات والارض. ولقد في ستة ايام قال الله تعالى وقلنا لهم كونوا قردة امر تحويل وتكوين. امر تكوين وتحويل نوم - 00:25:58

من اناس الى قردة وكان مسخا حقيقيا وليس حسبيا ليس معنوياما قال بعضهم. قاسئين اي مبعدين مطرودين قالوا اخسأ يعني ابتعد. والخسء الطرد والابعاد. فجعلناها اي جعلنا ان عقوبتهن بالمسجد. ها ترجع الى العقوبة. المفهوم من الكلام. طب اين العقوبة؟ لم يتقدم لها ذكر. ولكنها مفهومة - 00:26:18

من الكلام مفهوم من الكلام. نكالا اي عقوبة وعبرة. والنkal اسم لكل عقوبة المعدر من فعل ما جعلت العقوبة جزاء عليه. اسم لكل عقوبة. نعم. ينكل الناظر من فعل من ما جعلت العقوبة جزاء عليه. فالنكار سمي نكالا لماذا؟ لان الذي يرى هذه العقوبة التي -

00:26:48

ووقعت بال مجرم او بالعصي. يعتبر فلا يفعل فعله. هذا معنى قوله نعم نعم؟ سوف نخسأ فيها ولا تكلمون؟ قوله تعالى النار يعني نفس المعنى. اخسأوا فيها ان يكونوا مطرودين بعيدين. اخسوا في - 00:27:18

ولا تكلمون كونوا مطرودين بعيد نفس المعنى. لا فرق. فجعلناها نكالا لما بين يديها. قال قتادة ارادت ما بين زيها يعني ما سبقت من الذنوب. اي جعلنا تلك العقوبة جزاء لما تقدم من ذنبهم قبل نهيهم - 00:27:38

عن اخذ الصيد ما المعنى؟ لما بين يديه على قول قتادة هذا قول اختاره وآلم يذكر غيره. ما هو المعنى؟ جعلناها لكان لما بين يديه اراد ما بين يديه ما سبقت من الذنوب. يعني عقابا على ذنبهم السابقة. ليس فقط انهم اعتلوا في السبت - 00:27:58

كل الذنوب السابقة التي فعلوها من عبادة العجل وآسأو لهم رؤية الله عز وجل جهرة وغير ذلك من الذنوب. جعل الله هذه العقوبة ولما بين يديها لما بين يديها ما سبق من الذنوب. قال قتادة اراد بما بين يديها يعني ما سبقت من الذنوب. اي جعلنا تلك العقوبة جزاء لما - 00:28:18

من ذنبهم قبل نهيهم عن اخذ الصيد. وما خلفها اي ما حضر من الذنوب التي اخذوا بها. الذنوب التي حضرت حاضرة وهي ناسيان باخذ الحيتان وقبل جعلناها نكال لما بين يديها وما خلفها اي ما قبلها من الامم وما بعدها من الامم. وموعظة للمتقين اي للمؤمنين من امة محمد صلى الله - 00:28:38

عليه وسلم فلا يفعلون مثل فعلهم. واد قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتتخذونه غزوا قال اعوذ بالله بدأ القرآن في ذكر قصة البقرة وهي القصة الثانية في هذه السورة التي تتكلم عن قدرة الله عز وجل على احياء الموتى. من القصة الاولى - 00:28:58 -

قصة اولى يا مضرت. ثم بعثناكم من بعد موضيكم لعلكم تشكرون. نعم؟ بعثناكم من بعد موتيكم. عندما سألا رؤية الله عز وجل. وهذه هي القصة الثانية يحيى الموتى. والقصة الثالثة في قوله تعالى الم تر للذين خرجوا من ديارهم حضر الموت. ها؟ فقال لهم الله موتوا ثم احياءهم. والقصة الرابعة - 00:29:18

في قوله تعالى وفي الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال ان يحيى هذه الله بعد موتها ستائي. والقصة الخامسة في قصة ابراهيم وقال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى - 00:29:38

ففي سورة البقرة ماذ؟ خمس قصص خمس امثال وقصص لاحياء الموتى. هذه الثانية قال تعالى واد قال موسى لقومه ان الله

يأمركم ان تذبحوا بقرة. البقرة من الانثى من البقر. امرهم الله بذبح بقرة. قالوا وتخذون هزوذا - 00:29:48

غزوا تستهزى بنا. نحن نسألك من امر القتيل. وتأمرنا بذبح البقرة. وكان بنى اسرائيل قد قتل فيهم قتيل لم يعرفوا من قتله فسألوا موسى عليه السلام فامرهم بذبح بقرة كما سيأتي في اخر القصة. الله ذكر في اخر القصة سبب ذبح البقرة. قال تعالى واذ قتلت نفسا فادى - 00:30:08

فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. يعني قتلت نفسا فتخاصمت فيها. كل واحد يدفع القتل عن نفسه. فالله اخرج ما كنتم تكتمون بذبح البقر. طب لماذا عكس القصة؟ وذكر السبب سبب الذبح في اخرها. قال بعض المفسرين قال هذا الزمخشري ان الله عز وجل - 00:30:28

ذكر اخر اول القصة في اخرها ليبين انهم سببان مختلفان لغضب الله عز وجل عليه. السبب الاول هنا قول اتخذون هزوا فاتخاذ قولهم لنبيهم عندما امرهم بشيء اتخذ له غزوا؟ هذا فيه استهزاء - 00:30:48

الله عز وجل وبالنبي لانهم يعلمون ان النبي لا يأمر الا من الله عز وجل. فقدم الله عز وجل هذا للتحذير من عظم انه امر قبيح جدا ان يقابل امر الله عز وجل بالاستهزاء او بظن ان الله يستهزأ يستهزئ بهم ثم ذكر في اخر - 00:31:08

القصة نعم آآ قوله تعالى واذ قتلت نفسا فادرأتم فيها وهذا سبب اخر من من اسباب ذمهم وانهم قتلوا النفس المعصومة. فكانه للذنب الاستهزاء بامر النبي وقتل النفس المعصومة. على كل حال يعني قالوا اتخذونه هزوا اي تستهزء بنا نحن نسألك - 00:31:28

وعن امر القتيل وتأمرنا بذبح البقرة. قال موسى اعوذ بالله. امتنع بالله. التجأ اليه اعتصم به ان اكون من الجاهلين ان المستهزئ بشيء من الشريعة وهو من الجاهلية. اي من المستهزئين بالمؤمنين. وقيل من الجاهلين بالجواب. فلما علم القوم - 00:31:48

ان ذبح البقرة عزم من الله عز وجل استوصفوها. عزم يعني ارادة جازمة من الله تعالى استوصفوها اي طلبوا وصفها ولو انهم عملوا الى ادنى بقرة فذبحوها لاجزئت عنهم. ولكنهم شددوا على شددوا على انفسهم فشدد الله - 00:32:08

طيب لماذا سألا صفة البقرة؟ لماذا استوصفوها؟ لانهم ظنوا ان البقرة التي ستكون سببا في معرفة القاتل لابد ان يكون لها شأن عظيم وان يكون لها صفة خاصة. هذا بضيق عقولهم يعني. نعم. ولم يظنوا ولم يعتقدوا ان الله عز وجل قال - 00:32:28

رجل ان يفعل بدون سبب وبسبب. وقد يفعل باني سبب ليس شرط لان تكون هذه البقرة لها صفة عظيمة. قوله تعالى قالوا ادعوا لنا ربكم لنا ما هي اي ما صفتها؟ قال موسى انه يقول يعني فسأل الله فسأل الله تعالى فقال انه يعني ان - 00:32:48

الله تعالى يقول انها بقرة لا فارض ولا ذكر اي لا كبيرة ولا صغيرة. والفارض المسنة التي لا تلد كبيرة لا تلد والبكر الفتاة الصغيرة التي لم تلد قط. عوال اي وسط نصف. النصب - 00:33:08

والوسط نفس المعنى. يعني الوسط بين الكبر والصغر بين ذلك بين السنين المسنة في البقر عند الفقهاء ما بلغ السنين. كما ان المسنة من الابل ما بلغ خمسا ومن الماعز ما بلغ سنة. لكنه يقصد هنا - 00:33:28

التي بلغت في السن يعني كبيرة في السن. لان المسن التي عندها سنستان قد تلد. مم. سن اليأس يعني. اليأس فافعلوا ما تؤمنون من ذبح البقر. ولا تكثروا السؤال. قالوا ادعوا لنا ربكم ليبين لنا ما لونها - 00:33:48

فانه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها قال ابن عباس شديد الصفر. الواقع الشديد. كما تقول ابيض ناصع شديد البياض. واصفر فاقع شديد الصفرة ولون اصفر فيه صافي. صافية ليس فيه ليس فيه آآ نقص. قال ابن عباس - 00:34:08

باس شديد السفرة تسر الناظرين اليها. يعجبهم حسنها وصفاء لونها. وهذه نادرة جدا في البقرة. لا اظن ان احدا رأى بقرة صفراء السفرة ليس فيه اي لون من الاصفر هذا نادر جدا. قال ادع لنا ربكم ليبين لنا ما هي. هل هي سئمة ام عاملة؟ السئمة التي - 00:34:28 طبعا كده المباح. العاملة تعمل في الحرف او في السقي. فان ان البقرة تشبه علينا. لم يقل تشبه لذكر لفظ البقر. قوله تعالى اعجاز نخل منتعر. لم يقل منقرعة ان النخل مؤنث - 00:34:48

لفظ النخل. يعني راعي اللفظ يعني. وقال الزجاج اي جنس البقر تشبه. والجنس مذكر. تشبه جنس البقر والجنس المذكر مذكر يعني. اي التبس علينا فلا نهتدي اليه. وانا ان شاء الله لمهتدون. الى وصفها - 00:35:08

قال انه يقول انها بقرة لا دلول مذلة بالعمل. لا دليل يعني لا نافية. يعني ليس ليست مذلة بالعمل. بالعمل يعني بالسقي والحرث تثير الارض تقلبها للزراعة. ولا تسقي الحرف - 00:35:28

يعني يا لي ذلول ولا تثير الارض. لان تثير الارض هذا كيف تعرجها؟ تثير الارض. صفة للذنب. الذلول هي التي تثير الارض ينتحر في الارض تقلبها. هي ليست ذلولا وكذلك لا تسقي الحرف. لا هنا تكررت لتأكيد النفي. كان يمكن ان يقول ماذ - 00:35:48
لا ذلول تثير الارض وتسقي الحرف. يعني لا تسقي الحرف ولا تسير الارض. ولكنه كررها للتأكيد. اي ليست بساقية الارض لا تأخذ الماء تعرفون البقر يسقي قد يأخذ الماء بالساقية. تعرفون هذه الساقية؟ ها؟ راية الساقية التي تدور هذه والبقرة - 00:36:08
ولا احد يستخدمها مسلمة. مسلمة يعني سلية. سلية من العيوب. بريئة من العيوب ليشية فيها لا لون لها سوى لون جلدها.
يعني ليس فيها لون اخر غير الاصفر. قال عطاء دي عيبة - 00:36:28

الاصح هو لا لون فيها سوى لونها اما المسلمة هي التي لا عيب فيها. قال مجاهد لا بياض فيها ولا سواد. هذا المعنى نفس المعنى الاول سنقول لا لون فيها سوى لونها يعني لا بياض فيها ولا سواد. يعني ليس فيها لون اخر. قالوا الان جئت بالحق اي بالبيان التام الشافي الذي لا اشكال فيه. وهذا من - 00:36:48

في ادبيين مع نبيهم. كان الذي جاء به قبل ذلك ليس حقا. فذبحوه وما كانوا يفعلون. من غلاء ثمنها. وقال محمد بن كعب وما كانوا يجدونها باجتماع او صافها. وقيل وما كانوا يفعلون من شدة اضطرابهم واختلافهم فيها. وقيل ما كانوا يفعلون حتى لا - 00:37:08
القتيل لا يظهر من قتل القتيل يعني. واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. واذ نفسا هذه اول القصة وان كانت مؤخرة في التلاوة. يعني اول القصة انهم قتلوا نفسا واحتلقوها فيها ثم امرهم الله ان - 00:37:28

فادارأتم فيها قال ابن عباس ومجاهد معناه فاختلقوها. وقال الريبع بن انس تدافعت التدافع كل واحد يدفع التهمة عن نفسه. اي يحيل بعضكم على بعض من الدفع وهو الدفع. يعني كل واحد يحيل منا حالة يحيل ينقل. ينقل - 00:37:48
عن نفسي الى ينقل التهمة عن نفسي الى غيري. والله مخرج اي مظهر ما كنتم تكتمون. فان القاتل كان يكتم القتل فقلنا اضربوه يعني القتيل ببعضها اي ببعض البقرة. كذلك يحيي الله الموتى. ويريكم اياته لعلكم تعلقون - 00:38:08

قيل تمنعون انفسكم من المعاصي. لان العقل من المعن في اللغة. العقل في اللغة من المعن. فالعالقل يمنع نفسه من المعصية ثم قست قلوبكم يبست وجفت جفاف القلب خروج الرحمة واللين عنه. من بعد ذلك من بعد ظهور - 00:38:28
فهي اي في الغفلة والشدة كالحجارة او اشد او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر ومنه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. اراد به عيونا دون الانهار. الماء يخرج من الحجارة فيصبح عيونا - 00:38:48
وان منها لما يهبط ينزل من اعلى الجبل الى اسفله من خشية الله. وقلوبكم لا تلين. ولا لا تخشعوا يا معاشر اليهود. قال تعالى والله بغايل اي بساه عما تعملون. وعيid وتهديد - 00:39:08

وقيل بتارك عقوبة ما تعملون. بل يجازيكم به. الترك لازم من لوازم الغفلة. لكن الغفلة ليست هي الدورة. قوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد - 00:39:28

وهم يعلمون. افاتكمعون افترجون. يريد محمد واصحابه. ان يؤمنوا لكم اي تصدقكم اليهود بما يخبرونهم به. وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله يعني التوراة. ثم يحرفونه يغيرون ما فيها من الاحكام. من بعد ما عقلوه - 00:39:48

اي علموه كما غيروا صفة محمد صلى الله عليه وسلم واية الرجم وهم يعلمون انهم كاذبون. هذا قول مجاهد وقتادة واقرمة وسدي وجماعته. فقال ابن عباس ومقاتل نزلت في السبعين الذين اختارهم موسى لميقات ربه - 00:40:08
وذلك انهم لما رجعوا بعد ما سمعوا كلام الله الى قومهم رجع الناس الى قولهم. واما الصادقون منهم فأدوا كما سمعوا. الصادقون منهم ادوا ما سمعوه كما سمعوه. فقالت طائفة منهم سمعنا الله يقول في اخر - 00:40:28

في كلامه ان استطعت ان تفعله فافعله. وان شئتم فلا تفعلوا. فهذا تحريفون وهم يعلمون انه الحق. يعني قيل ان الذين كوم بانبني اسرائيل كله وقيل انها نزلت في السبعين الذين اختارهم واختار موسى قامه سبعين رجلا لميقاتنا. نعم. يقولون - 00:40:48

سمعنا الله يقول افعلنوا ان استطعتم اذا اردت ما لا تفعلوا فلا تفعلوا. ما امركم به. شيخ والاولى حمل الاية على العموم. نعم. صادقون منه فادوا كما سمعوا. ادوا كما سمعوا يعني نقلوا ما سمعوه من الله كما هو. لم يحرفوه. اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. اذا لقوا الذين امنوا يعني - 00:41:08

اليهود الذين امنوا بالسنته اذا لقوا المؤمنين المخلصين قالوا امنا كايمانكم. اذا خلا رجع بعضهم الى بعض لامرهم على ذلك قالوا 00:41:28 اتحدثونهم بما فتح الله عليكم بما قص الله عليكم في كتابكم ان محمدًا حق وقوله صدق - 00:41:48 يعني لا تخبروهم بما في التوراة من نبوة النبي عليه الصلاة والسلام. لانكم ان فعلتم ذلك حاجوكم به عند ربكم ليجاجوكم به اي ليخاصكم يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ويحتاج بقولكم عليكم عند ربكم. فيقول قد اقررت انه - 00:42:08 حق في كتابكم ثم لا تتبعونه. عند ربكم في الدنيا والآخرة افلا تعقلون. فانظر الى اليهود يعني هم يعلمون الحق ويكتمونه ما في الامر انهم يخافون فقط من ان يكون هذا حجة للمؤمنين اذا علموا ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في التوراة خافوا ان يكون هذا حجة المؤمنين عند الله - 00:42:08

الله عز وجل كأن الله لا يعلم لا يعلم عنهم انهم يعلمون الحق. وانهم تركوه عنادا واستكبارا. قال تعالى او لا يعلمون. ولذلك قال هذا ولا يعلمون. يعني ما مناسبة ذكر هذه الاية؟ او لا يعلمون ان الله يعلم ما يسرهن. لان فعلهم هذا الاول ها كانهم لا يعلمون ان الله يعلم ما في قلوبهم - 00:42:28

ان الله يعلم ان الحجة قد قامت عليهم في كتابهم. او لا يعلمون ان الله يعلم ما يسرهن يخفون وما يعلنون يبيدون يعني اليهود ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانية - 00:42:48

منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانی وانهم الا يظنون. منهم اميون اي من اليهود اميون لا يحسنون القراءة والكتابة. روی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان امة امية لا نكتب ولا نحسب. لا يعلمون الكتاب الا - 00:43:08 جمع الامية وهي التلاوة. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا اذا اذا تمنى القى قالوا في امنيته. معنى امنيته تلاوته. ان الشيطان يحاول ان يلبس القراءة على الانبياء والله يعصمهم من هذا - 00:43:28

اي في قراءتي. قال ابن عباس يعني غير عارفين بمعاني الكتابة. فاذا قوله اميون في الاول نعم هذا قاله هنا اختار معناها ماذا؟ لا يعلمون لا يحسنون القرآن والكتابة. ثم رجح ان اميين ان الامانی بمعنى ماذا؟ بمعنى التلاوة - 00:43:48 وادي يدك انه تعارض ما التعارض انهم اذا كانوا يحسنون القراءة والكتابة فكيف يقرأون؟ كيف يتلون؟ لذلك ذهب بعض المفسرين الذين فسروا الامانية بانها التلاوة ان قال تعالى منهم اميون يعني لا يعلمون المعانی. فالله سماهم اميين معناهم يقرؤون. لانهم لا يعلمون معنى ما يقرؤون ولا يعلمون به. فكل من - 00:44:08

قرأ كلاما لا يفهمه ولا يعمل به فهو كانت امية. هو كلامية لانه لم يستفده شيئا من هذا الكلام. لكن في هذه لا يبحث على تعليم لا لا هذا حديث له مناسبة. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الشهر وهكذا وهكذا وفعل بيديه تسعوا وعشرين وثلاثين. وقال ان امي اميتنا لنكتب - 00:44:28

ليس معنى هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام يأمرنا بعدم الكتابة او بعدم تعلم الكتابة. او بعدم تعلم الحساب. انما المعنى ان الله عز وجل من حكمته يسر احكام الشريعة فجعلها سهلة يدركها حتى الامية. هذا هو معنى الحديث كما قال الشراح. يدركه حتى الامية - 00:44:48

هذا معناه انه امة امية يعني في شريعتنا لا تحتاج ان تتعلم الكتابة والقراءة والحساب حتى تفهم احكام الله عز وجل والا كانت احكام مختصة بالعلماء فقط. بل هذا من سعة الشريعة. انها شملت كل الناس. ولقد يسرنا القرآن للذكر. فمن يسر الشريعة - 00:45:08 انها لم تجعل للذين آآ يتعلمون القراءة والكتابة والحساب فقط. يعني مثلا جعل الله عز وجل ها دخول الاشهر الهلال الهلال لا لا ده كل شخص يا رب. لا يحتاج الى حساب فلكي مثلا ان يعرف متى آآ او كيف يدخل الشهر بطرق يستخدمها الفلكيون - 00:45:28 نعم يسأل عن اللهن كل يوم ووقيت للناس. جميما نسأل في بعض المواطن استدلال القبلة بعضهم بالجهاز الطبي. اقول في هذه

الاحاديس لا بأس تعريف قليلا او في وقت مسلا. لا يعني لا ينكر على من استخدم هذا هذا الجهاز البوصلة يعني لمعرفة اتجاه القبلة -

00:45:48

لانه قد لا يكون عنده علم بطرق معرفة القبلة عن طريق الشمس. يمكن ان تعرف القبلة عن طريق الشمس. واضح؟ وهذا ايضا على مظاهره. مثلا اكثرا لا يقال ان هذا ممنوع. نعم. طيب. قال اذا ما معنى قوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا امانيه. يعني لا يعلمون الا تلاوة. قلنا الاماني - 00:46:08

الامنية والامنية هي التلاوة. طيب قال ابن عباس يعني غير عارفين بمعاني الكتاب. يعني يقرأون ولا يفهمون. قال مجاهد وقتادة الا كذبا وياطلا وقال الفراء الاماني الاحاديث المفتعلة ما معنى الا كذبا وياطنا؟ نعم الذين قالوا للاماني بمعنى التلاوة استدلوا بآيات الحج التي ذكرها - 00:46:28

الا اذا تمنى القى الشيطان امنيته وان الاماني جاءت بمعنى التلاوة كذلك في شعر العرب كقول الشاعر تمنى كتاب الله اول ليلته. تمنى كتاب الله والاماني ايضا معناها ماذا؟ تمنى شيئا يعني صعب الحصول صعب الحصول فهم لا يعلمون الكتاب الا امانی يعني يتمنون -

00:46:48

دخول الجنة ولا يعملون بما في الكتاب. وقول ماذا؟ ماذا؟ كذب وافتراء. الا كذبا وياطنا. قال الفراء الاماني الاحاديث معنى احاديث مفتعلة؟ مفتعلة يعني مختلفة كاذبة. وان هم اي وما هم؟ ان نافية الا يظنون. ما هم الا يظنون ظنا - 00:47:08

توهموا لا يقينا. قال وقتادة والربيع وقال مجاهد يكذبون. والظالم في القرآن يأتي بمعنى الوهم ويأتي بمعنى اليقين. هنا اتي بمعنى الوهم نعم ودون الشك واتي بمعنى اليقين في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملائقوا ربهم يعني يوقنون. اذا خلاصة الكلام في الاية -

00:47:28

ومنهم اميون اي من اهل الكتاب او لا اليهود والنصارى ناس اميون. مع انهم يقرأون التوراة ولكنهم انهم لا يفهمونها ولا يعملون بما فيها. لا يعلمون الكتاب الا امانی الا تلاوة. فهذا فيه تحذير ان يكون المسلمون مثلهم. ان يقرأوا القرآن - 00:47:48

لا يفهمونه ولا يعملون به. قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم. فوويل قال الزجاج ويل كلمة يقولها كل واقع قل واقع في هلاك يقول ماذا؟ ويل. وقيل هو دعاء الكفار على انفسهم بالويل والثبوت - 00:48:08

الثبور الهلاك. لا تدعوا اليوم ثبورا واحدة وادعوا ثبورا كثيرا. يدعون الى انفسهم بالموت. وقال ابن عباس شدة العذاب. وقال انا سعيد

ويل واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لماتت اي لذابت من شدة حرر. كل هذه المعاني متقاربة - 00:48:28

وهذا من التفسير ايضا بالمثال لا مانع ان يقال ان الويل دعاء بالهلاك انهم يدعون على انفسهم بالهلاك او يقال ان الويل هو العذاب الى غير ذلك. عن ابي سعيد - 00:48:48

الخدي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر ان يسقط اربعين خريفا اربعين عاما قبل ان يبلغ قعره اسفله. والصعود جبل من نار. يقصد قوله تعالى سارهقه - 00:48:58

وعودة الصعود جبل من نار يتضاد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فهو كذلك. فوويل للذين يكتبون الكتاب في ايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وذلك ان اخبار اليهود. خافوا ذهاب مأكلتهم. المال الذي يأكلونه بالرشوة - 00:49:28

ما فيش وقت خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاحتالوا في اليهودي عن الایمان. يعني بدلوا الجهد والحيلة في تعويق ايمنه. اليهود عن الایمان به بالنبي عليه الصلاة - 00:49:48

فعمدوا الى صفتة قصدوا الى الى الكلام على صفتة في التوراة فغيروها. اذا سألهم سفلتهم السفلة يعني القوم الاراذل القوم اراذل القوم عن صفتة قرأوا ما كتبوا فيجدونه مخالف لصفتي فيكتذبونه وينكرونها. قال تعالى فوويل لهم مما كتبت ايديهم يعني ما كتبوا بأنفسهم - 00:50:08

اختراعا من تغيير نعمت محمد. لماذا اعاد؟ قال ويل لهم مما كتبت ايديهم يمكن ان يكون فوويل لهم. هم. يعني. من يكمل؟ كان يمكن ان يقيم المضمر مكان المظاهر لأن المظاهر جاء في اول الاية. قال تعالى فوويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم. ثم كررها فقال -

فوويل لهم مما كتبت ايديهم. كان يمكن ان يقول ماذ؟ فويل لهم مما كتبوا. صح؟ هم. نعم؟ هذا اسلوب هذا الاسلوب كثير واقامة المظهر مقام المضمر لتأكيد المعنى. يعني كان يمكن ان يقول ماذ؟ فويل لهم مما كتبوا ووويل - 00:51:08

لهم مما يكتبون. ولكن قال اعاد مرة اخرى فقال فويل لهم مما كتبت ايديهم. لبيان قبح فعلهم انهم يكتبون الكتاب باباً يكتبون ثم ينسبونه الى الله. ها فهذا فعله. فويل لهم مما كتبت ايديهم يعني ما كتب بانفسهم اختراعاً من تغيير نات محمد صلى الله عليه وسلم. وويل لهم مما يكتبون - 00:51:28

من المأكلي ويقال من المعاشي من المأكل ويقال من المعاشي. ما اكل قلنا الاموال التي يأخذونها بالباطل رشوة لتفجير حكم الله عز وجل وتغيير كتابه. وقالوا لن تمسنا النار الا اياماً معدودة. قل اتخاذتم عند الله عهدا - 00:51:48

فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون. قالوا يعني اليهود لن تمسنا النار الا اياماً معدودة قدرها ثم يزول عن العذاب. ويعقبه النعيم. فقال الله عز وجل تكذيباً لهم قل يا - 00:52:08

محمد اتخاذتم الف استفهام دخلت على الف وصل. يعني اصلها ماذ؟ اتخاذتم ودخلت عليها همزة الاستفهام عند الله عهداً موثقاً لا يعبدكم الا هذه المدة. الايام المعدودة التي عملتم فيها العتب - 00:52:28

ولن يخلف الله عهده ووعده. قال ابن مسعود عهداً بالتوحيد يدل عليه قوله تعالى الا من اتخاذ عند الرحمن عهداً اه يعني قول لا الله الا الله. ام تقولون على الله ما لا تعلمون. قيل يعني العهد العهد بعدم العذاب وهذا هو الازهر. وقيل العهد - 00:52:48

هو ان الله عز وجل اعطاهم عهداً بانهم موحدون يعني. ام تقولون على الله ما لا تعلمون؟ ثم قال بل من كسب سيئة. يعني شرك واحاطة بي خطيبته الاحاطة الاحداق بالشيء. الاحاطة يعني ماذ؟ احذق به - 00:53:08

حط به نفس المعنى. بالشيء من جميع نواحيه. قال ابن عباس وعطاء وابن عباس وعطاء وضحاكه ابو العالية. والربيع وجماعة. هي هي الشرك يموت عليه لماذ؟ لانه قال في اخر الآية فاولئك اولئك اصحاب النار فيها خالدون والخلود لا يكون الا بالشرك. وقيل السيئة الكبيرة - 00:53:28

والاحاطة به ان يصر علي فيموت غير تائب قاله عكرمة والربيع ابن خثيم وقال مجاهد هي الذنوب تحيط بالقلب يعني اذا بعضهم قال هي الذنوب كلها. بعضهم قال الشرك. بعضهم قال هي الكبيرة. كلما اذنب ذنباً ارتفعت حتى تغشى القلب. وهي الرين. فاولئك اصحاب النار - 00:53:48

فيها خالدون. الازهر والاول انها الشرك لقوله تعالى هم فيها خالدون. والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وقد يقال ان الكبيرة قد توقع في الشرك فيموت مشركاً فيستحق الخلود في النار. والذين امنوا - 00:54:08
المصطلحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. واذا اخذنا ميثاقبني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احساناً. الآية قوله تعالى واذا اخذنا ميثاقبني اسرائيل في التوراة والميثاق العهد الشديد. لا تعبدون الا الله وبالوالدين احساناً - 00:54:28
اي ووصيناهما بالوالدين احساناً. برا بهما. وعطافاً عليهم ونزلوا عند امرهما. فهذا لا يخالف امر الله تعالى. فيما لا يخالف امر الله تعالى.
يعني يطيعه فيما لا يخالف امر الله تعالى. وذى القرابة - 00:54:48

والقربى مصدر كالحسنى. واليتامى جمع يتيم وهو الطفل الذى لا اب له. ولم يبلغ الحلم. والمسكين يعني الفقراء وقولوا للناس حسناً. لان المسكين والفقير اذا اجتمع افترقاً اذا افترقاً اجتمعاً. هنا جاء المسكين فيدخل فيه - 00:55:08

وقولوا للناس حسناً اي صدقاً وحقاً في شأن محمد صلى الله عليه وسلم. وفي غير ذلك وقوله تعالى وقولوا للناس حسناً ادب وهنى عظيم ان المسلمين لا بد ان يخاطب جميع الناس حتى الكافر منه؟ نعم بالكلام الحسن كما قال الله لموسى عليه السلام فقولاً اي لفرعون فقولاً - 00:55:28

قولاً لينا وقولوا للناس حسناً صدقاً وحقاً في شأن محمد صلى الله عليه وسلم. هذا قول ابن عباس وسعيد ابن جبير وابن في جريج مقاتل وقال سفيان الثوري مروع بالمعروف وانهواهم عن المنكر هذا من حسن ايضاً. وقيل هو اللين في القول والمعاشرة - 00:55:48

حسن الخلق وكل هذا داخل في الحسن. الذين بالقول المعاشرة آآ بالخلق الحسن. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتكم اين اعرضتم؟ تركتم العمل. اعرضتم عن عهد الله والميثاق. الا قليلا منكم. وذلك ان قوما منهم امنوا -

00:56:08

وانتم معرضون كعراض ابيكم. قوله ثم توليتكم وانتم معرضون. هذا من باب التأكيد لان انتم معرضون حال. جملة حالية تؤكد ماذا تؤكد توليتكم اي ترككم للعمل. قال تعالى وان اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم اي لا تریقون دماءكم اي لا يسفك بعضكم دم بعضنا -

00:56:28
وقيل لا تسفكوا دماء غيركم فتسفك دمائكم فكأنكم سفكتم دماء انفسكم. الاول اقوى ان الله عز وجل نهاهم عن سفك دمائهم بمعنى انه نهاهم عن قتل اخوانهم. لأنهم لو قتلوا اخوانهم كانوا قتلوا انفسهم. كانوا قتلوا انفسهم. كما امر الله عز وجل بعدم اعطاء -

00:56:48

السفيه المال حتى لا يضيعه مع ان المال مال السفيه لكنه نسبة الى جميع اه الناس فقال ولا تؤتوا السفهاء اموالا التي جعل الله لكم 00:57:08 قياما. قال تعالى واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم. اي لا تریقون دماءكم اي لا يسفك دماء بعضكم بعضكم دماء بعض او دم بعض وقيل لا تسفكوا دماء غيركم فتسفك دمائكم فكأنكم سفكتم دماء انفسكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم اي لا يخرج بعضكم بعضا من داره وقيل لا تسيء جواركم فتلجؤوه الى الخروج بسوء جواركم. المعنيان صحيح ان -

00:57:28

لا تخرجون لا يخرج بعضكم بعضا من دياره لان هذا اعتداء وظلم. وكذلك لا تؤذي جارك فيضطر ان يخرج من داره بسبب ايذائك اياه. 00:57:48 ثم اقررتكم بهذا في عهد انه حق وقبلتم وانتم تشهدون. اليوم على ذلك يا معاشر اليهود وتقررون بالقبول اقررتكم ان الله امركم بهذا. وانتم تشهدون اليوم على ذلك يا معاشر اليهود. وتقررون بالقبول توافقون على قبول هذا. قوله عز معاشر اليهود الذين في زمان النبي عليه الصلاة والسلام يعني. يعني يقررون ان ابائهم قد امروا بهدف التوراة. قوله عز وجل ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم -

00:58:08

يقتل بعضكم بعضا وتحرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم والظهير العون. بالاثم والعدوان المعصية والظلم. واياتكم اساري جمع اسير تفاصده بالمال وتنقذوه او تبادلوهم اراد مفاداة الاسير بالاسير. ولم يذكر القصة التي فيها سبب نزول هذه الاية. 00:58:28 القصة باختصار كما ذكرها ابن كثير وغيره. ان -

ان اليهود في الجاهلية كانوا على فريقين. فريق نوالي الخصر وفريق نوالي الاوس. نعم في المدينة. فاذا الاوس وخزرجة. نعم. يقاتل معهم اليهود. يعنيبني قريدة وبني ناضل وبني قيو قع. نعم؟ بني قريدة وبني بنو قنقة تقربيا كانوا - 00:58:58 الم اذكر فاذا قاتل الاوس وخزرجة قاتل مع هؤلاء اليهود وقاتل مع هؤلاء اليهود ضد اليهود الاخرين فاذا قاتل منهم قتيل نعم دفعوا 00:59:18 الديات لهم. واذا اسر اذا اسر عدوهم اسيرا من اليهود نعم -

اليهود يدفعون الفدية فكيف كيف تقاتلونهم؟ وتأسرونهم ثم بعد ذلك تفاصدهم تدفعون الفديو. افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون بعض امانتكم بوجوب النصرة بدفع الفداء لفكان الاسير. وكفرتم بانكم ماذا قاتلتم اخوانكم من اليهود؟ نعم - 00:59:38 هذا معنى قولي ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم يعني يقتل بعضكم بعضا. وتحرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم والظهير العون يعني تعلون الاوس او الخزرج على ماذا؟ على اخوانكم من اليهود. بالاثم والعدوان المعصية - 00:59:58

واياتكم اسارة تفاصده. نعم؟ اذا اسر اليهودي الذي كنت تقاتلته امس تدفع الفدية لفك اسره تفاصده بالمال وتنقذونهم او تبادلوهم يعني تعطونهم اسيرا منك من العرب حتى تأخذوا اسيرا من اليهود مثلا. اراد مفاداة الاسير بالاسير - 01:00:18 ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وفي الاية تقديم وتأخير. ونظمها اي ترتيبها تخرجون فريقا منكم من ديارهم عليهم بالاثم والعدوان. ومحرم عليكم افراجون. فالاخرجون يتكلم عن اخراج من ديارهم. لا لا عن القتل. واياتكم اسارة - 01:00:38

تفادون جمع واسير. فكأن الله تعالى اخذ عليهم اربعة عهود. ترك القتال وترك الالخاراج وترك المظاهره مع اعدائهم المضجه للمعاونة لا يعاونون الاعداء على اليهود. وفداء اسراهم فاعرضوا عن الكل الا الفداء. الا - 01:00:58

الفداء. قوله تعالى افتشمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض ؟ قال مجاهد يقول ان وجدته في يد غيرك فديته وانت تقتله بيدك. يعني لو وجدت الاسير اليهودي مأسورا في يد غيرك في يد عدوك ماذا تفعل ؟ ها فديته وتدفع الفداء - 01:01:18

وانت تقتله بيدك في حال القتال في اثناء القتال تقتله بيدك. فكيف تفاديه بعد ذلك ؟ هذا تناقض. فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا. ما جزاء يفعل ذلك منكم ؟ يا معاشر اليهود الا خزي عذاب وهو ان في الحياة الدنيا. فكان - 01:01:38 خزي قريضة القتل القتلى والسيبة. وخزي النظير الجلاء والنفي. متى خرجت قريضة ؟ متى قتل قريش خير بعد الخندق بعض الاحزاب وخزي النظير الجلاء والنفع بعد احد من منازلهم الى جرعات واریحان من الشام. ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب هو عذاب النار وما الله بغاful عما تعملون. اوئك - 01:01:58

الذين اختاروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون. اوئك الذين اشتروا استبدلوا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف اي يهون. تهون تخفيف. عنهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله عز وجل - 01:02:28

ولقد اتينا موسى الكتاب من بعده برسل. قوله تعالى ولقد اتينا موسى اي اعطيانا. موسى الكتابة اي التوراة جملة واحدة. يعني لم تنزل التوراة مفرقة كنوز القرآن. اخذها موسى جملة لمجتمعة واحدة مرة واحدة. وقفينا واتبعنا من بعد - 01:02:48

الرسل رسولا بعد رسول. واتينا عيسى ابن مريم البيانات الدلالات الواضحة. وايدناهم قويناه بروح القدس. واختلقو في رح القدس قال الربيع وغيره. اراد بالروح الروح. الذي نفح فيه. والقدس هو الله. اضافة الى نفسه تكريما وتحصيما - 01:03:08

نحو بيت الله وناقة الله كما قال فنفخنا فيه من روحنا. وقيل اراد بالقدس الطهارة يعني الروح الطاهرة سمي روحه قدسا لانه لم تتضمنه اصلاب الفحولة. لم يكن في اصلاب الرجال يعني. ولم تشتمل عليه ارحام الطوامس - 01:03:28

جمع طعام وهي المرأة الحائض. نعم. كانه يقول ان مريم ها لم تحضر. وهذا بعيد. النقص في النساء. نعم. انما كان امرا من الله تعالى. كان قتادة والسدی والضحاک روح القدس جبریل عليه السلام وهذا هو الصحيح. يعني قیدناها بروح القدس اي بجبریل. قال تعالى افکلما جاء - 01:03:48

يا معاشر اليهود الذي يدل على هذا المعنى ان الروح القدس هو جديد الحديث الذي في الصحيحين ان النبي عليه الصلوة والسلام قال لحسان اهجم حسان وروح القدس معك يعني جبریل افکلما ما جاءكم يا معاشر اليهود رسول بما لا تهوى انفسکم استکبرتم ؟ تکبرتم وتعظمتم عن - 01:04:08

ففريقا طائفة كذبته مثل عيسى ومحمد صلی الله عليه وسلم وفريقا تقتلونه. اي قتلتكم ؟ مثل زکریا ابو يحيی وشعیب وسائر من قتلوا من الانبياء. اظن هذه وشعیب ليس شعیب اعل خطأ. هذه اشعیاء - 01:04:28

ليس شعیب لان شعیب آلم يكن من الانبياء بنی اسرائیل. اشیاء من الانبياء بنی اسرائیل. نعم وزکریا وفريقا تقتلون اي قتلتكم. وقالوا يعني اليهود. قلوبنا غلف. اي جمع الاغلف. هو الذي عليه غشاء - 01:04:48

معناه عليها غشاوة فلا تعي ولا تفقه ما تقول. قال الله عز وجل بل لعنهم الله طردهم الله وابعدهم عن كل لخیر بکفرهم فقليل ما يؤمنون. قال قتادة معناه لن يؤمن منهم الا قليل - 01:05:08

ولما جاءهم كتاب من عند الله يعني القرآن مصدق اي موافق لما معهم. يعني التوراة و كانوا يعني اليهود من قبلوا من قبل بعث محمد صلی الله عليه وسلم. من قبل بعث محمد صلی - 01:05:28

الله عليه وسلم يستفتحون يستنصرون على الذين كفروا على مشرکي العرب. وذلك انهم كانوا يقولون اذا حزبهم امر حزبهم الأمر يعني نزل بهم امر شديد يعني. وداهمهم العدو يعني هجم عليهم عدو. اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث في اخر الزمان. كانوا يظنون انه - 01:05:48

يكون من نسل اليهود من نسل يعقوب عليه السلام ولم يعلموا انه من نسل اسماعيل. الذي نجد صفتة في التوراة. فكانوا ينصرون.

وكانوا يقولون لاعداء من من العرب قد اظل زمان النبي. يخرج بتصديق ما قلنا فنقتلهم معه قتل عاد ونمود وارب. يعني - 01:06:08
كانوا يقولون للعرب لو جاء محمد ان النبي سنتبعه ونقتلكم معه. فاما به العرب وكفر به اليوم. فلما جاءهم ما عرفوا يعني محمد
صلى الله عليه وسلم من غيربني اسرائيل وعرفوا نعنته وصفته انهم من العرب كفروا به بغيا وحسدا. فلعنة الله على الكافرين بنس ما
اشتروا بها - 01:06:28

بنس ونعمة فعلان ماضيان وضع لل مدح والذنب معناه بنس الذي اختاروا لانفسهم حين استبدلوا الباطل بالحق. وقيل الاشتراء ها هنا
بمعنى البيع. يعني باسمها باعوا به انفسهم. والمعنى بنس ما باعوا به حظ انفسهم. اي حين اختاروا الكفر - 01:06:48
ان يكفروا بما انزل الله يعني القرآن بغيا اي حسدا واصل البغي. اي قال الفساد ويقال بغى الجرح اذا فسد. والبغي الظلم واصله الطلب.
لان الباغي طالب للظلم. والحاسد يظلم المحسود جهده. يعني يجتهد في ايذاء المحسود. طلبا لازالة نعمة الله تعالى عليه. بنس ما
اشترط - 01:07:08

او به انفسهم ان يكفروا. يعني كفراهم هذا هو فاعل بنس. يعني بنس شيء اشتروا به انفسهم وكفراهم. طب لماذا كفروا بغيا بغيا
هذا المفعول لاجله. بغيا ان ينزل الله من فضله اي النبوة والكتابة على من يشاء من عباده اي محمد صلى الله - 01:07:38
صلى الله عليه وسلم فباءوا بغضب اي رجعوا بغضب على غضب. قال ابن عباس ومجاهد الغضب الاول بتضييعهم التوراة والثاني
بكفراهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن. اذا بقى بغضب على غضب. ما هو الاول؟ انه - 01:07:58
ثاني الكفر بالنبي عليه الصلاة والسلام. وللكافرين اي الجاحدين بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم من الناس كلهم عذاب مهين.
الجاحدين بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم من الناس كلهم. يعني من اليهود وغير اليهود. كل من كفر بنبوة محمد صلى الله -
متوعد بالعذاب المهين اي مخز. يهانون فيه. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 01:08:38 - 01:08:18